

تصميم سلم تقديري لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي

Designing a rating scale to assess language production in children with cochlear implants

بن سماعيل صبرينة^[1]*

الحاج لخضر باتنة 1- sabrina.bensmaïne@univ-batna.dz مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية

يوسفى حدة

الحاج لخضر باتنة 1- Hadda.yousfi@univ-batna.dz مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية

تاريخ القبول: 2024/10/18

تاريخ الإرسال: 2024/07/06

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعريف بخطوات بناء وتصميم سلم تقدير في مجال الأطفونيا يستخدمه الأخصائيين والباحثين كأداة لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي الذين يبلغ عمرهم السمعى 3 سنوات، بغرض تطوير مستوياتهم اللغوية انطلاقاً من المهارات اللغوية المكتسبة وغير المكتسبة لديهم، حيث قسم السلم إلى 4 محاور يتضمن كل محور مستوى لغوي معين بدءاً من المستوى الصوتي الفونولوجي، المستوى الدلالي المعجمي، المستوى الصرفي وأخيراً المستوى التركيبي يمكن جمع المعلومات من خلال هذا السلم إما بتطبيقه بشكل مباشر مع الحالات أو عن طريق توجيهه للأخصائيين الممارسين، تمت عملية بنائه وفق مراحل وخطوات علمية دقيقة تخضع لمبادئ وأسس القياس النفسي ولضمان فعاليته ودقته في تقييم وتطوير القدرات اللغوية للأطفال الحاملين للزرع القوقعي تم حساب خصائصه السيكومترية. الصدق والثبات وذلك بتطبيقه على عينة بلغت 38 مختص ومختصة. توصلت الباحثان إلى أن جميع درجات معاملات ارتباط المقياس مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وأن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على صدق وثبات السلم.

الكلمات المفتاحية: تصميم سلم تقدير؛ التقييم؛ الخصائص السيكومترية؛ الإنتاج اللغوي.

Abstract

This intervention aims to present the stages of construction and design of an evaluation scale in the field of speech therapy used by specialists and researchers as a tool to evaluate the linguistic production of children with cochlear implants aged 3 years of hearing age, with the aim of developing their linguistic levels according to their acquired and unacquired linguistic skills, as the scale section It is divided into 4 axes. Each axis includes a specific linguistic level, starting with the phonetic-phonological level, the lexico-semantic level, the morphological level and finally the syntactic level. Information can be collected via this scale,

either by applying it directly to cases or by directing it to practicing specialists. The construction process took place in stages and stages. Precise scientific study subject to the principles and foundations of psychometrics. To ensure its effectiveness and precision in the assessment and development of the linguistic abilities of children with cochlear implants, its psychometric properties have been calculated. Validity and reliability by applying it to a sample of 38 male and female specialists. The researchers concluded that all degrees of the correlation coefficients of the scale are acceptable and statistically significant at the 0.01 significance level, and the values of the reliability coefficients are high, indicating the stability of the scale .

Keywords: rating scale design; evaluation ;psychometric properties ; linguistic production

مقدمة:

حقق علم النفس تقدماً كبيراً بفضل اعتماده على الأسلوب العلمي في قياس الظواهر النفسية والسلوكية أدى ذلك إلى تطوير وسائل فعالة وموضوعية توفر معلومات عن مختلف السمات والخصائص التي يتمتع بها الأفراد (بن مصطفى، 2020) ونقصد هنا الاستمارات والمقاييس والاختبارات التي تعرف بانها مجموعة من الأسئلة يطلب من المفحوص الإجابة عليها وهو طريقة منظمة لقياس سمة ما (خليفة، 2017، ص 187) فهي تعد أهم أدوات البحث العلمي خاصة في مجال العلوم الاجتماعية. إذ نشير إلى علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع حيث تسعى هذه العلوم إلى فهم السلوك الإنساني ودوافعه ونتائجه، للوصول إلى القوانين التي تحكمه من أجل تقويمه وترشيده ووضع الخطط اللازمة للحفاظ عليه (بوداري، بوعزة، 2019، ص 71) على غرار علم الأطفونيا الذي يسعى كذلك إلى كشف وتقييم وتشخيص الاضطرابات اللغوية للوصول إلى بناء برامج علاجية دقيقة وفعالة لأنه وكما نعلم أن نجاعة البرامج العلاجية ومدى تحقيقها لأهدافها المسطرة يعتمد بالدرجة الأولى على عمليتي التشخيص والتقييم الصحيحين.

ولتحقيق هذا الغرض يستخدم الباحثون والعلماء والأخصائيين لاسيما الأطفونيين هذه الأدوات حسب طبيعة الموضوع وأهدافه والمعلومات أو البيانات المراد الوصول إليها.

للمقاييس في علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا دوراً هاماً كأدوات بحثية يعتمد عليها في عدة مجالات كالتقويم والتصنيف والتشخيص الإكلينيكي فضلاً عن استخدامها بشكل واسع في التحقق من الفروض العلمية (جلاب، دبدوش، 2017، ص 92)، لكن في حقيقة الأمر يواجه الباحثين والأخصائيين بصفة عامة والأطفونيين منهم بصفة خاصة في كثير من الأحيان العديد من العوائق التي تحول بينهم وبين إجراء دراساتهم العلمية مثل: نقص المقاييس والاختبارات التقييمية والتشخيصية لمختلف الخصائص والسمات والمهارات اللغوية والمعرفية، حتى وان وجدت تكون مصممة وفق بيئات أجنبية إما عربية أو عربية لا تتناسب مع البيئة الجزائرية سواء من حيث الثقافة، العادات، القيم، الدين، وحتى من حيث مفهوم الخاصية ولهذا الأسباب يصبح الباحث مخير بين تكييف وتقنين هذه الاختبارات بما يتماشى و طبيعة المجتمع والبيئة الجزائرية أو بناء وتصميم اختبارات أخرى.

ولأن الاختبارات والمقاييس من أهم أدوات البحث في الارطفونيا فان بناؤها واستخدامها ليس بالأمر السهل والمتاح لأي كان وإنما يتطلب دراية تامة بأسس علم القياس وأساليبه وأدواته والخطوات العلمية الصحيحة، هذا ما يؤكد كل من (بوداري، بوعزة، 2019) حيث ذكر أن الاختبارات وسائل علمية يمكن أن تؤدي فائدة كبيرة وهي تحتاج إلى خبرة ومهارات ولا يستعملها إلا المختص، ويتم إعدادها بخطوات منظمة للخروج بخصائص مرغوبة وأنها تصمم لمعرفة جوانب شخصية الفرد بشكل أقرب للموضوعية يعبر عنها قولاً وكتابة، ولهذا فهي تحتاج إلى خبرة كافية من قبل المصمم حيث لا يستطيع أي شخص تطبيقها وتفسير نتائجها. وحسب (جلاب، دبدوش، 2017) فان عملية تصميمها تعتمد في المقام الأول على القيام بعدة خطوات متسلسلة تؤدي في النهاية إلى تجنب الكثير من الأخطاء وتتيح إمكانية إعداد مقياس جيد يعتمد عليه في المجال العلمي، وكما سبق لنا الذكر فهي تحتاج تدريباً خاصاً نظراً لما تستوجبه من توافر أساس نظري وعملي يعين على القيام بها على الوجه الأمثل.

بناء على ما سبق ذكره من جهة، وفي ظل نقص الاختبارات والمقاييس الارطفونية لتقييم الإنتاج اللغوي بصفة عامة والإنتاج اللغوي لدى الأطفال زارعي القوقعة بصفة خاصة من جهة أخرى، أردنا في ورقتنا البحثية هذه التعرف على الخطوات العلمية الصحيحة لتصميم وبناء سلالمة التقدير لتصميم سلم تقدير لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي وعليه نطرح التساؤل التالي:

هل يمكننا تصميم سلم تقدير لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي؟

1. أهمية الدراسة:

- تكمن الأهمية النظرية لهذه الورقة البحثية في التعرف على الأسس العلمية والخطوات المنهجية لبناء المقاييس واللالمة التقديرية.
- التعريف ببعض مصطلحات القياس النفسي.
- أما الأهمية الميدانية تتمثل في تصميم سلم لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي مبني وفق الأسس العلمية للقياس النفسي.

2. أهداف الدراسة:

تصميم سلم وفق الخطوات العلمية لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال حاملين الزرع القوقعي والتأكد من صدقه وثباته بعد حساب خصائصه السيكمترية

3. التعريف ببعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

1.3 تعريف الإنتاج اللغوي: القدرة على تكوين الجمل بشكل صحيح، واختيار الكلمات المناسبة، مع النطق السليم للأصوات والكلمات بالإضافة إلى التعبير والسرد الجيد للقصة (بن سماعيل، يوسف، 2023، ص343)

2.3 تعريف التقييم: هو عملية سلوكية تهدف إلى إصدار حكم حول ظاهرة معينة كما هي ملاحظة دون القيام بردود أفعال لإصلاح الأعوجاج أو بمعنى اصح هو إصدار الحكم وكفى (جابر، وآخرون، ص12)

3.3 تعريف الخصائص السيكومترية: هي الخصائص الضرورية للاختبار الجيد، والمتعلقة بالصدق والثبات والمعايير والتي يتم حسابها بعد تجريب الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع. وتعتمد جودة الاختبار على مدى توفر بيانات مناسبة لهذه الخصائص (جديدي، 2022، ص3) وعرفت كذلك بانها: الصفات الضرورية والمتعلقة بمدى فعالية بنود الاختبار وبالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة ومعايير تفسير النتائج التي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار تطبيقا تجريبيا على عينة ممثلة للمجتمع تسمى بعينة التقنين (سراوي، سراوي، 2023، ص246)

4. التعريف ببعض مفاهيم القياس النفسي:

1.4 تعريف القياس: هو عملية وصف الظواهر والمتغيرات وصفا كميًا، بناءا على قواعد وقوانين معينة باستعمال أدوات، بمعنى استخدام الأرقام في وصف وتبويب وتنظيم المعلومات، ومن ثم تفسيرها (سعدي، 2022، ص9) حسب الباحثة ص. عواج فان مصطلح القياس يعني تعيين رموز في اغلب الأحيان أرقام طبقا لقواعد محددة، لأشياء أو أحداث أو أفراد وذلك من أجل جمع معلومات كمية تمكننا من معرفة مدى أو مقدار وجود الخاصية موضوع القياس (عواج، 2020، ص19)

2.4 تعريف القياس النفسي: هو ذلك الفرع الخاص بتصميم وتطبيق الأدوات اللازمة لقياس الوظائف النفسية والعقلية لمختلفة كالانتباه والإدراك والتذكر وأبعاد الشخصية المختلفة (بعبيح، ص48) من خلال التعاريف السابقة نتوصل إلى أن القياس النفسي هو عملية تحديد قيم لخاصية أو سمة أو مهارة معينة باستخدام أدوات مقننة مثل الاختبارات والمقاييس والاستبيانات ووفق معايير محددة.

3.4 تعريف سلالم التقدير: هي أدوات تبين الدرجة التي توجد فيها الصفة، حيث يطلب من المفحوص تحديد مدى وجود السمة ومن الممكن تحويل قوائم التقدير إلى سلالم تقدير من خلال إضافة سلم متدرج (جابر وآخرون، ص13)

1.3.4 أنواع سلالم التقدير:

1.1.3.4 سلم التقدير العددي: يستخدم لتقدير مقدار وجود خاصية لدى مجموعة من الأفراد في نفس الوقت حيث تصمم خانة على ورقة يتم فيها وضع قائمة بأسماء الأفراد يكتب أعلاها اسم الخاصية المراد تقديرها ويكتب أمام اسم كل مفحوص مدرج من سلسلة أرقام وعند الاستعمال يبين المقدر مقدار وجود الخاصية لدى الفرد بوضع دائرة على الرقم الذي يشير إلى مقدار الخاصية

2.1.3.4 سلم تقدير العددي الوصفي: في هذا النوع من السلالم التقدير توجد أرقام تمثل درجات متفاوتة من الأداء أو السمة كما يوجد وصف يوجه المقدر

3.1.3.4 سلم التقدير البياني اللفظي: في هذا النوع من السلالم تذكر أنماط سلوك الأداء أو الخصائص في عمود ثم توضع أمامه أعمدة تحمل درجات متفاوتة من وجود الأداء أو الخاصية ويقوم المقدر بملاحظة السلوك أثناء الأداء ثم يضع إشارة في الأعمدة مبينا درجة انطباق الخاصية على الفرد ثم يقوم على أساس درجة تكرار وجود الأداء أو الخاصية

4.1.3.4 سلم التقدير البياني الوصفي: يستعمل المقدر في هذا النوع من السلالم أوصافا تبين وجود مقادير مختلفة من الخاصية والأداء وبذلك فهو أكثر تحديد ودقه من السلم السابق

5.1.3.4 سلم التقدير البياني الوصفي العددي: يختلف عن السلم السابق بان المقدر يضع درجات أو أرقام فوق درجات السلم الفرعي ميزه هذا السلم انه يمكن المقدر من التقدير الكمي كما يمكنه من تقدير الوضع بين درجتين (يوسف، 2024، ص ص 13-16)

2.3.4 شروط تصميم سلم التقدير:

- عدم وضع سلم تقدير لنمط سلوكي أو خاصية يوجد لها مقاييس.
- عدم وضع سلم تقدير لخاصية أو سلوك لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة.
- تبسيط لغة السلم حتى تكون في المستوى العقلي والتعليمي للفرد الذي يستعمله.
- لا يمكن أن يقوم بالتقدير إلا ذوي الخبرة بالخاصية.
- عند تطبيق سلم يمكن أن يطلب من عدة مقدرين أن يقدر سلوك كل على انفراد ثم نلخص تقديراتهم باستخراج متوسطها.

3.3.4 خطوات تصميم سلالم التقدير:

يمكننا تحديد خطوات تصميم سلالم التقدير على النحو التالي:

- تحديد الموضوع (السمة، الخاصية، المهارة) المراد قياسها ومبررات اختياره تحديدا دقيقا لأنها تتيح لمصمم المقياس الوصول للمداخل والأفكار الرئيسية التي سوف يستند عليها في تصميمه.
- تحديد الهدف ويفترض بذلك تحديد الخدمة المطلوبة من السلم أن يقدمها أو الهدف المراد تحقيقه من وراءه.
- جمع الأدبيات، الدراسات، الأبحاث وكذا المقاييس والسلالم في المجال والاطلاع عليها من اجل الاستفادة منها وتفادي نقاط ضعفها.

- تحليل السمة أو الخاصية من أجل تحديد أبعادها ومكوناتها، ومعرفة أوجه الاختلاف والاتفاق بينها وبين السمات والخصائص الأخرى.
- تحديد الأبعاد الفرعية للخاصية قد تنقسم الخاصية المراد قياسها إلى مجموعة من الأبعاد الفرعية التي تشكل في مجموعها العام الدرجة الكلية للخاصية المقاسة، وتحديد هذه الأبعاد الفرعية وتعريفها تساعد مصمم السلم على وضع بنوده وفقا لأهمية كل بعد من هذه الأبعاد
- يحدد المقدر معاني الألفاظ الدالة على درجة وجود الخاصية أو الأداء أو السلوك وتحدد كل نقطة أو درجة على البند بأوصاف (نسب مئوية، درجات)
- تدريج السلم يتم حسب الأساليب السابقة، وتعتبر طريقة سلم البياني الوصفي العددي أكثر شيوعا لوجود أوصاف محدده تعرف كل نقطة على السلم مما يساعد المقدر على عمله التقدير وتقلل من الاختلاف بين المقدرين
- صياغة بنود السلم وكتابة فقراته وفق مواصفات وخصائص معينه ووفق قواعد وأسس واضحة لا بد من مراعاتها عند كتابه الفقرات ويمكننا تلخيصها في:
 - أن يكون عدد الفقرات التي يبدأ بها الأخصائي كبير وذلك لأن السلم أو المقياس عبر مراحل تطويره يتعرض لكثير من الحذف والتعديل.
 - أن تكتب الفقرات بشكل واضح وجيد من حيث الصياغة وسلامة اللغة.
 - أن تحتوي الفقرة أو البند على فكرة واحدة فقط وذلك لتجنب ازدواجية الأفكار والمعاني التي قد تربك المفحوص.
 - كتابه الفقرات بشكل محدود وبعيد عن سياق التعميم مثلا أكره المواد الاجتماعية هذه الفقرة فيها عمومية فقد يكره فرد من الأفراد ماده من المواد الاجتماعية وليس كلها.
 - تفادي كلمة التعميم مثل دائما في صياغة بنود أو فقرات الاختبار.
 - وضع فقرات تناسب المكونات الحضارية والثقافية والقيمية للمجتمع حيث أن وجود فقرات فيها تعارض مع هذه المكونات يترتب عليه عدة أمور إما أن يجيب المفحوص على هذه الفقرات وهو غير مقتنع بها وإما أن يتركها دون إجابة.
 - طول الفقرات يفترض أن يكون مناسباً فلا تكتب الفقرة بشكل قصير يخل معناها وفي ذات الوقت لا تكتب بشكل طويل يضيع المعنى والفكرة المقصودة في خلايا هذه الألفاظ.
 - كتابة الفقرات بصورة بسيطة يسهل فهمها من قبل المفحوص تتناسب مع مستواه العقلي.

- وضع عدد مناسب من الدرجات يتراوح بين 3-7 حسب طبيعة الخاصية فإذا كان الأمر يتطلب تقديرا عاما فان عدد الدرجات لا يتعدى 3 أما إذا كان الهدف تقدير يتطلب تفصيلا دقيقا فان عدد درجات يصل الى 7 ولا يتعداها.

- صياغة تعليمة السلم أو المقياس حيث تنقسم تعليماته إلى قسمين رئيسيين هما:

• تعليمات المطبقين وهم الذين يقومون بتطبيق المقياس أو السلم ويجب أن تتضمن شرح وافيا للمقياس والخاصية التي يتم قياسها وإجراءات التطبيق والزمن وطريقته تسجيل الاستجابات. حدود شرح والتوضيح المسموح به المفحوصين.

• تعليمات المفحوصين: تتضمن فكرة مبسطة عن المقياس والهدف منه طريقة الاستجابة والزمن المحدد أن وجد تقديم بعض النماذج المحلولة أن تتطلب الأمر.

- التدقيق اللغوي لتعليمات وبنود السلم ومراجعتها والتأكد من بساطتها وخلوها من الأخطاء اللغوية.

- عرض السلم على المحكمين وهم مجموعة الخبراء والمتخصصين في المجال دورهم تحديد مدى مناسبة البنود وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقا للتعريف الإجرائي والهدف من السلم بالإضافة إلى الحكم على وضوح العبارة وأي اقتراحات يرونها، لابد أن يكون عددهم كافي حتى نضمن دقه التحكيم.

- حساب الخصائص السيكو مترية للسلم حيث يتم تطبيقه على عينة من المجتمع الذي وضع من أجله ويستحسن أن يكون عددها كافي وممثلا تمثيلا جيدا للمجتمع المقصود والهدف منها هو الوقوف على خصائص السلم حيث يتم حذف واستبقاء أو تعديل الفقرات بناء على نتائج المتحصل عليها (جلاب، دبوش، 2017) و(حجاب، حجاب، 2019) (يوسف، ص ص 17-18).

الإطار الميداني للدراسة:

نحاول في دراستنا الميدانية هذه بناء سلم تقديري لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي (عمرهم السبعي 3 سنوات) وذلك باتباع الخطوات العلمية لبناء سلالمة التقدير

1. الدراسة الاستطلاعية:

قمنا فيها بجمع الأدبيات، الدراسات، الأبحاث وكذا المقاييس في المجال والاطلاع عليها نذكر منها:

دراسة بولحية (2014): دراسة المستوى المورفوتركيبي للغة الشفوية لدى الأطفال الحاملين للزرع

دراسة الشرقاوي (2022): البروفيل اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة

دراسة زغيش وردة 2001: تحليل الكفاءة اللغوية وتحليل قدرات التواصل اللفظي عند الأطفال المعاقين ذهنيا

2 الدراسة الأساسية:

1.2 منهج الدراسة:

إن اختيار نوع المنهج في البحوث العلمية يرتبط بطبيعة الدراسة المراد القيام بها، وبما أن دراستنا تتناول تصميم سلم تقديري لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي فإن المنهج المناسب هو المنهج التجريبي

2.2 عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وتمثل في الأخصائيين الارطفونيين الممارسين، حيث بلغت العينة 38 أخصائي وأخصائية من مختلف ولايات الوطن، يعملون في مراكز ومؤسسات عمومية وعيادات خاصة سبق لهم التعامل مع الأطفال زارعي القوقعة.

2.3 الحدود المكانية للدراسة: الجزائر

4.2 أداة الدراسة:

من أجل تصميم أداة الدراسة قمنا باتباع خطوات تصميم سلالم التقدير المذكورة أعلاه (في الجانب النظري للدراسة) إلا أننا في توصيف الخطوات قمنا بدمج بعض الخطوات في خطوة واحدة لتفادي التكرار (الخطوة 6، 7، و8) محاولين تصميم السلم موضوع الدراسة والتي سنعرضها على النحو التالي:

- تحديد المهارة المراد قياسها:

دراسة الإنتاج اللغوي لأهمية اللغة عند الطفل لا سيما زارع القوقعة فمن خلالها يمكنه التعبير عن كل رغباته وأفكاره وتواصله مع المحيط.

ننوه إلى أن السلم خاص بالأطفال الحاملين للزرع القوقعي الذين لديهم خبرة سمعية على الأقل 3 سنوات (عمر سمعي 3سنوات)

- تحديد هدف السلم:

يهدف السلم إلى تقييم الإنتاج اللغوي من أجل تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المهارات الإنتاجية عند الطفل الحامل للزرع القوقعي، وذلك لغرض بناء برنامج علاجي لتنميته

- تحديد أبعاد المهارة ومكوناتها:

تناولنا الإنتاج اللغوي وفق مستويات التحليل اللساني للغة وقسمناها إلى: المستوى الصوتي الفونولوجي، المستوى الدلالي المعجمي والمستوى الصرفي وأخيرا المستوى التركيبي.

- تعريف الأبعاد الفرعية للمهارة:

في دراستنا هذه تناولنا الإنتاج اللغوي انطلاقاً من المستويات اللسانية للغة حسب دراسة (زغيش 2001) وتم تقسيم السلم إلى 4 محاور وهي:

المحور الأول: المستوى الصوتي الفونولوجي: ينقسم إلى *phonétique يتناول نطق وإدراك الأصوات ودراسة خصائصها الفيزيائية *phonologie يدرس وظيفة الصوت ووضعيته داخل الكلمة.

المحور الثاني: المستوى الدلالي المعجمي ويدرس دلالة الكلمات ومعانيها ومصدرها وتنوعها

المحور الثالث: المستوى الصرفي ويخص هذا المستوى الناحية الشكلية والتركيبية للصيغ وعلاقتها التصريفية والاشتقاقية.

المحور الرابع: المستوى التركيبي ويخص هذا المستوى الناحية الشكلية والتركيبية للصيغ وعلاقتها التصريفية والاشتقاقية.

- صياغة بنود السلم:

تم صياغة 13 عبارة في المحور الأول، و14 عبارة في المحور الثاني، 16 عبارة في المحور الثالث و13 عبارة من المحور الرابع ليبلغ العدد الإجمالي للعبارات 56 عبارة.

- صياغة تعليمة السلم وتحديد عدد الألفاظ:

قمنا بصياغة تعليمة المقياس كالتالي: يرجى من سيادتكم وضع علامة X أمام الاختيار المناسب

وحددنا عدد الألفاظ ب 5 (بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)

3 الخصائص السيكومترية للسلم:

1.3 صدق المحكمين: تم عرض السلم في صورته الأولية على 5 محكمين من أساتذة وممارسين متخصصين في الارطفونيا وذلك لإبداء آرائهم حول:

- مدى تحقق الأهداف المرجوة من المقياس

- مدى وضوح العبارات وملائمتها لموضوع الدراسة

وكانت جل ملاحظاتهم شكلية تدور فقط حول تصحيح بعض المصطلحات لتبسيط معنى البنود، كذلك حول إضافة بعض البنود في المستوى التركيبي ليكون العدد متكافئ مع بقية المحاور.

2.3 صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بحساب معاملات ارتباط العبارة بالمحور الذي تنتهي إليه كما هو موضح في (الجدول 01) ومعامل ارتباط المحاور بالدرجة الكلية كما هو موضح في (الجدول 02):

الجدول رقم 01: قيم معامل ارتباط العبارة بالمحور الذي تنتهي إليه

معامل الارتباط مع المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور	رقم العبارة
0.573**	43	0.736**	29	0.557**	15	0.612**	1
0.772**	44	0.767**	30	0.505**	16	0.644**	2
0.487**	45	0.680**	31	0.786**	17	0.598**	3
0.758**	46	0.492**	32	0.787**	18	0.629**	4
0.839**	47	0.724**	33	0.748**	19	0.557**	5
0.735**	48	0.637**	34	0.739**	20	0.445**	6
0.725**	49	0.541**	35	0.754**	21	0.721**	7
0.590**	50	0.755**	36	0.691**	22	0.706**	8
0.633**	51	0.441**	37	0.609**	23	0.721**	9
0.661**	52	0.721**	38	0.734**	24	0.729**	10
0.736**	53	0.719**	39	0.597**	25	0.712**	11
0.56	54	0.745**	40	0.147	26	0.659**	12
0.782**	55	0.743**	41	0.681**	27	0.735**	13
0.687**	56	0.714**	42	0.781**	28	0.764**	14

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

من خلال نتائج (الجدول 01) نلاحظ أن القيم مقبولة و دالة إحصائية مما يشير إلى صدق السلم .

الجدول رقم 02: قيم معامل ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للسلم

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	0.747**	0.858**	0.898**	0.899**

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

من خلال نتائج (الجدول 02) نلاحظ أن القيم مقبولة ودالة إحصائية مما يشير إلى صدق السلم.
من خلال نتائج الجداول (01) و (02) نلاحظ أن قيم جميع معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائية وهذا ما يدل على صدق السلم

3.3 حساب الثبات:

للتأكد من ثبات السلم، فقد تم التحقق بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرو نباخ، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة سبير مان كما هو موضح في (الجدول 03)

الجدول رقم 03: قيم معاملات الثبات بأسلوب الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية	الاتساق الداخلي	الأسلوب الإحصائي المستوى اللغوي
0.890	0.873	المستوى الصوتي الفونولوجي
0.948	0.878	المستوى الدلالي المعجمي
0.943	0.926	المستوى الصرفي
0.902	0.895	المستوى التركيبي

يتضح من (الجدول 03) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة في كلا الأسلوبين مما يدل على ثبات الاختبار (بن سماعيل، يوسف، 2023، ص ص 347-349)

خاتمة:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى تصميم سلم لتقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي وفق الخطوات العلمية لبناء سلالم التقدير، قدمنا أولاً بعض التعاريف المرتبطة بالقياس النفسي وتطرقنا إلى شروط تصميم سلالم التقدير وتناولنا الخطوات العلمية لبناء السلالم وقمنا بتطبيقها لبناء السلم موضوع الدراسة وتوصلنا في الأخير بعد حساب خصائصه السيكومترية بان السلم صادق وثابت، وقد قمنا باستخدامه في دراسة "تقييم الإنتاج اللغوي لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي"

وفي الختام توصي الباحثين ب:

_ ضرورة تطوير أدوات تقييم متخصصة للإنتاج اللغوي تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة للأطفال الحاملين للزرع القوقعي

_ اختبار السلم تقديري على عينه كبيرة من الأطفال حاملين الزرع القوقعي لضمان فعاليته وقابليته للتعميم

_ استخدام التكنولوجيا والاستفادة من التطبيقات والأدوات التكنولوجية لتحسين عملية التقييم
المراجع:

- بعيبي، نادية. "استخدام الاختبارات النفسية والتربوية في الممارسة الميدانية والبحوث الأكاديمية دراسة استطلاعية" (27-48)
- بن مصطفى، عبد الكريم. (2019-2020) مطبوعة بيداغوجية في مادة القياس النفسي، موجهة للسنة الثانية علم النفس، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة
- جابر، نصر الدين. غربي، صباح. كحول، شفيقة. القياس وتقويم الاختبارات، جامعة بسكرة
- جديدي، عفيفة. (27 جوان 2022) " الخصائص السيكومترية للاختبار " ندوة علمية موجهة لطلبة الدكتوراه منظمة من طرف المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان، البيئة والمجتمع، جامعة البويرة
- جلاب، مصباح. دبدوش، هاشمي. (جوان 2017). "كيفية تصميم الاختبارات والمقاييس، والأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا". مجلة الروائز، المجلد 1، العدد 1، (91-100)
- زغيش، وردة. (2001). تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الاتصال اللفظي عند الأطفال المعاقين ذهنيا دراسة تحليلية على المستوى الشكلي والوظيفي، مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر
- سعدي، سامية. (2021-2022) وحدة القياس وبناء الاختبارات، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ارقفونيا، جامعة لونيبي علي. البليدة
- عواج، صونيا (2020). القياس وبناء الاختبارات مطبوعة منشورة موجهة لطلبة الماستر 2 أمراض اللغة والتواصل، باتنة 1
- يوسف، حدة (2024). تقنيات جمع البيانات مطبوعة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي، باتنة 1
- حجاب، خيرة. حجاب، حفيظة (14 نوفمبر 2019). "الاختبارات والمقاييس في البحوث العلمية بين الضوابط والأخلاقيات". مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية (154-164)
- بوداري، عز الدين. بوعزة، الصالح. (12-06-2019). "أهمية الاختبارات والمقاييس النفسية في البحوث النفسية". مجلة الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر 2، المجلد 7، العدد 1، (70-86)
- سراوي، علي. سراوي محمد الجموعي. (27-11-2022). " مفاهيم أساسية في التعامل مع الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 07، العدد 01، (254-261)
- بن سماعيل، صبرينة. حدة يوسف. (30-12-2023) "تقييم الإنتاج اللغوي بعد التكفل الأرقفوني لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب الأخصائيين الأرقفونيين". مجلة الروائز، المجلد 07، العدد 02، (340-354)

الملاحق:

الملحق (01) أسماء الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية
أ.د عطلال يمينية	أستاذ دكتور جامعة باتنة 1
أ.العايب عماد حسني	أستاذ مساعد جامعة باتنة 1
د.عورة لينة	أستاذ مساعد ب جامعة باتنة 1
د. شادة زينب	أخصائية اطفونوية ممارسة في مصلحة الانف،الاذن، والحنجرة بباتنة
د. مخلوفي أمل	أستاذ مساعد ب جامعة قسنطينة